

## العذر بالجهل | الشيخ سليمان العلوان

سليمان العلوان

بسم الله الرحمن الرحيم تقرير عن القضية غير مرة وان الرجل الذي يقول لا الله الا الله وان محمدا رسول الله ولكنه يقع في بعض الشركيات لابد من اقامة الحجة عليه والبيان له - 00:00:00

لان الله جل وعلا يقول الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتابع غير سبيل المؤمنين. فقوله جل وعلا بفعل ما تبين له الهدى جملة اعتراضية وقعت بين فعل الشرط وبين - 00:00:57

الجواب والجزاء هذا انه لا بد من تبادل الحق اذا كان الرجل يعکف على القبور او يعبد غير الله جل وعلا ويقول لا الله الله يصلى ويصوم ويذكي ويقول لو اعلم ان هذا غلط لتركته - 00:01:08

هناك يظن الصواب من خلال تلبية علماء السوء ونحو ذلك ان هذا يعتبر من الجهال جاء ان يعذر اذا كان جهله معتبرا لان الجاهل نوعان النوع الاول شهر الاعراض دبي لا ولا ينقاد - 00:01:22

وتدعوه الى التأمل في كلام الله كلام رسوله صلى الله عليه وسلم ولا هذا سهل اعراض وهذا كافر والذين كفروا عما انذروا وقال تعالى ومن اظلم ممن ذكر بآيات ربه ثم اعرض - 00:01:39

كان معتبر وترك ما هو عليه وقال انا لا اريد الا الحق واظن هل كنت تظن صوابا بسبب وضعهم آآ والاجتماعي او غيره ذلك. هذا الراجح انه يعذر وادلته هذا كثيرة - 00:01:58

الترمذى من طريق سفيان عن الزهرى ابن ابي سنان عن ابى واقب اللىثى رضى الله عنه قال خرجنا مع رسول الله الى حنين ونحن بکفر يعکفون عنده ويعطون بأسلحتهم كما لهم انكم قوم تجهلون. من كان قبلكم هذا اسناد صحيح - 00:02:19

ثقة وقد روى عنه ثقنان وصح على وابو عيسى وغيره. قوله صلى الله عليه وسلم ختم الذين في ذلك بنو اسرائيل موسى اجعل لنا الا انت هذا دليل انه شد صلة بقلبكبني شعيب. وقلبة بنى - 00:02:50

اسرائيل كفر يعني مجرد طلبة الكفر لكن النبي صلى الله عليه وسلم عذر بسبب انهم ما اخذوا المخالفه وظنوا ان هذا الامر يقرره الى الله. وحين بين لهم ووحدوا الله جل وعلا تركوا ما هم عليه. فإذا كان الرجل لاهل المثابة عذر بذلك - 00:03:06

الله اعلم واعظم من ذلك ما ذكره شيخ الاسلام في الفتاوى في المجلد الرابع ان منهم من يصنف في دين المشركين والردة على الاسلام كما صنف الراجحي كتابه والاصنام وقام الدلة - 00:03:26

على حسن ذلك ومنفعته. ورغبتة قال الشيخ رحمه الله تعالى وهذه ردة عن الاسلام باتفاق المسلمين وان كان قد يكون تاب من ذلك وعاد الى الاسلام وقد استدل في قول شيخ الاسلام - 00:04:00

وهذه ردة بعض المتأخرین على تکفیر الرازی واصدار الحكم عليه بایدہ وفي هذا نظر فان شیخ الاسلام رحمه الله تعالى من ابعد الناس عن تفسیر المعین الجاهل - 00:04:23

او المتأول حتى تقوم عليه الحجة قد صرحت بذلك في موضع الاسلام او للسلام الرازی ولكنه ذم على اشتغاله بعلوم المتكلمين التي لا ينهي صاحبها منها شيئا - 00:04:45

نهاية العقول واکثر سعي العالمين ضلال وارواحنا في وقفه من جسومنا غاية دنيانا اذى ووفاء ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا لقد تأملت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية فما رأيتها تشکي علیلا ولا - 00:05:17

ورأيت اقرب الطرق طريقة القرآن. اقرأ في احداث الرحمن على العرش استوى. الذي يصعد الكلم الطيب واقرأ في النفي ليس كمثل

شيء ولا يحيطون به علما. ومن جرب مثل تجربة عرف مثل - [00:05:44](#)

وحين اقول يجب رد كلام شيخ الاسلام الصريح الى كلامه المشتمل. فيزول الاشكال لأن تفسير النوع غير تفسير العين. وهذا متفق عليه بين اهل السنة بخلاف الخارج والمعتزلة الذين لا يفرقون بين النوعية ولا يعني هذا ايضا - [00:06:01](#)

ان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى لا يكفر المعين مطلقاً فهذا باطل ايضاً فالذي يعمل مكسر او يقوله وتقوم عليه الحجة فهذا كافر على في هذا الباب ولا تغريط - [00:06:29](#)

لان بعض المتأخرین یغلو في التفكیر حتى ال بهم الامر الى تکفیر جماعة من العلماء بسبب التأویل امثال الامام النووي والامام العز بن عبد السلام والحافظ الذهبي والحافظ ابن حجر - [00:06:52](#)

بسبب ما وقع لهم من بعض المسائل العلمية والمسائل العملية وقد جاء في البخاري انطلق اليه مالك رحمة الله تعالى عن ابن دينار عن ابن عمر ان النبي صلی الله علیه وسلم قال ايما رجل قال لأخيه يا كافر فقد جاء بها احدهما - [00:07:14](#)

ورواه الامام مسلم رحمة الله تعالى من طريق عبدالله ابن عمر العمري عن ابن عمر وقد جاء في الصحيحين ايضاً واللفظ للبخاري عن ابی ذر عن النبي صلی الله علیه وسلم قال لا يرمي رجل رجلا - [00:07:38](#)

جنس السوق ولا يرميه في الكفر الا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك ومن شأن اهل العلم والورع عدم التعجل في اصدار الاحکام حتى تثبت الحجة التي من خالفها كان كافرا سارة - [00:07:58](#)

او فاسقا تارة اخرى او مبتدعة اما التعجل في اصدار الاحکام على كل من وقع في مکفر ثم سحب هذا على تفسير العلماء والائمة بسبب الالخطاء فهذا ضلال. واقبح منه واعظم جرما - [00:08:18](#)

تكفیر من يعذر هؤلاء الاعزاء ففي فئة لا محسوبين على اهل العلم يفكرون من يعذر هؤلاء الائمة. فمن لا يساريهم في تفسيرهم كفروه وهذا ضلال عظيم وهذه نزعة من نزعات الخارج والمعتزلة - [00:08:36](#)

قد كان ائمة السلف يکفرون مقالات جهمية وكان كثیر منهم بما فيهم الامام احمد يتورع ويبتعد عن تفسير اعيانهم كما ذكر ذلك شیخ الاسلام ابن تيمية المجلد الثالث من الفتاوى وذكر ذلك في المنهاج - [00:08:56](#)

وذكر باقي تعارض العقل والنقل اتدرى من يکفر اهل السنة بعدم تفسير الجهمية او اصحاب المقالات والالخطاء الكفرية عن علمية او عملية ولا يعرفون العذر بالتأویل ولا يفرقون بين النوع والعين - [00:09:16](#)

ويخيل لهم ان ما جاء عن السلف ان من قال كذا فقد کفر. واجمع العلماء على انك هكذا وأؤتمر ان هذا يصدق على العين من كل وجه وهي ان هناك مسائل - [00:09:34](#)

لا يعذر احد توجعني فيها فسب الله او حب الرسول صلی الله علیه وسلم حباً صريحاً. لأن الجائع لا يتفوق في هذه المسألة تصور الجهل او عذر من سب الله وسب الرسول صلی الله علیه وسلم - [00:09:47](#)

قد يقع خطأ في اللسان فيعذر فيه هذا واضح. فالرجل اذا قال انت عبدي وانا ربك. اما يقول انا شاعر بحب الله وسب الرسول لأن هذا لا يمكن تصوره اصلاً ولو تصور لكان لبعث قضية العلم بالجهل انسان اخر. لكن تصور هذا في القبور او سجد للقبور او دعا غير الله - [00:10:01](#)

بمسائل العملية المقالات الجهمية وبعض المقالات الفلسفية والقرابطة ونحوه فلا يعذر احد. لأن السائل نوعان النوع الاول الذي يكون منشأ جهله الاعراض انها جاءت في غسل والاعراض عن ما جاء في الكتاب والسنّة. فلا يرفعه بذلك رأساً ولا يصفي بحجج الله ولا لبياناته. ويشتغل بدنياه عن البحث عن الحق - [00:10:21](#)

هذا لا يعذر هذا کافر. الله جل وعلا ومن اظلموا في من ذكر بآيات ربه ثم اعرض عنها وقنوات الله على والذين کفروا عن ما امرؤا معرضون قال تعالى وقال وكنا نسمع ما كنا باصحاب السعير - [00:11:01](#)

النوع الثاني الذي منشأ هو عدم العلم او التأویل ونحو ذلك هذا هو الذي يعذر مع التغليظ عليه في تفريصه او في شأنه لاننا نلاحظ كثيراً من الناس اذا اراد ان يکاجر - [00:11:18](#)

او يبيع او يشتري. عرف مداخل ذلك والمخارج. ودخلوا يعبدوا الله لا يفهم من ذلك شيئاً في هذه القضية لأن هذا اصل فيه ممکن  
هذا يقول هل يمكن ان يوجد حاجة ان تبلغ الرسالة؟ ممکن هذا - 00:11:39

يوجد في بعض البلاد الثانية من ظهور رسالة انا اذكر ان مجموعة من الاخوة ذكروا لي انهم ذهبوا الى بعض البلاد لم يسمعوا اصلا  
بشيء اسمه اسلام. ولا يسمعنا عن شخص اسمه محمد - 00:12:06

صلى الله عليه وسلم جاء في حديث مسلم ان النبي صلی الله عليه وسلم قال ابو هريرة لا يسمع احد في هذه الامة يا يهودي ولا  
نصراني ثم لم يؤمن فيه الا كانوا اصحاب النار - 00:12:28

بعض العلماء يرى ان هؤلاء الذين لم يبلغهم الشرع ماتوا امتحنون يوم القيمة اما اذا بلغهم الشرع وقد طالت عليهم اذا كان يهود الى  
النصارى فهؤلاء باتفاق يبحث عن حقيقته وعن دعوته وعن مزاجيته بالاتفاق - 00:12:43

وان كان من ينطق بالشهادتين اشهد ان لا اله الا الله واهد ان محمدا رسول الله ولا تقع منه بعض آآ الشركيات جهلا فقد تقدم على  
التفصيل السابق بلا شك جعل الاعراب لكي يسمعون بهذه الامور ويقرأون الكتب والرسائل والنشرات والوسائل الدعوية الاخرى ومع  
ذلك يصرون على - 00:13:00

لما جاءت به الرسل فهؤلاء لا اقول عنهم انهما جهال نقول عن هؤلاء معرضون اما الجان الآخر الذي كان منشأ جالي عن اه عدم العلم  
او عدم اه التأويل او يظن ان هذه الاية تدل على هذا مطلوب بسبب علماء - 00:13:40

يفسرون الاول والثمين بالقريبي الى الاموات فلو علموا ان هذا هو الباطل لتركوه هذا مجال اخر هذا ليس عند احد يسمع باحد مسلم  
حديث ابي هريرة المعنى لا يهودي ولا نصراني والمراد الامة هنا امة - 00:13:58

آآ الدعوة لليهود ان قاموا الدعوة ليسوا من امة الاجابة وامة الاجازة استجابوا لله استجابوا للرسول صلی الله عليه وسلم  
لان الامة نوعا امة اجابة واما الدعوة لا يهودي ولا نصراني. ثم لم يؤمن الا كانوا من اصحاب النار. هذا نص صريح انه مخدد في النار -  
00:14:39

ولكن اذا لم يبلغه شيء فعلى رأيت منه فلن يمتحنوني اخري في المسألة بسطها وذكرها اه شيخ الاسلام ابن تيمية السلف المصلين  
والامام رحمة الله تعالى في مدارس السالكين وفي اه - 00:15:02

لليهود اربعة يوم القيمة الحديث واختلف العلماء رحمة تعالى في اطفال المشركين الذين ماتوا قبل التكليف انهم آآ في الجنة وهذا  
قول البخاري رحمه الله تعالى ونص عليه في صحيحه - 00:15:18

البخاري وغيره من الصلاة ابراهيم قيل انهم في النار لقوله صلی الله عليه وسلم ومن تبعا لادائهم قيل الله اعلم بما كانوا اه عاملين  
في حديث في ذلك منكر او لا ينبغي ان نسلم من اقامة الحجة من شخص الى شهر - 00:16:19

الحج تقرب من شخص الى شخص. وحسن العلماء مختلفون فيما الحجرة ان الكتاب والسنة هو الكافي اقامة الحجة. نقول لا لابد  
من توضيح الدلالة من الاية لان الله جل وعلا قال ومن شاقة الرسول من بعد ما تبين له الهدى - 00:17:05

الله جل وعلا قال شقوا من بعدنا تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله من تولاهم فعل الشر من بعد لابد من وجودها اس الدلالة  
من الاية لان بعض - 00:17:24

القبور يكتفي بقوله تعالى الوسيلة هي القربى الى الاموات او يحدث قصة العشق وشبهها بناء على ترى الحكاية ابن كثير مع ان  
الراجح كثير انها غير موجودة الغير داخل الشبهة التي قد تعترفهم والناس يختلفون في داخل والناس تكون جعله اعمق من الاخر -  
00:17:41

فإذا تبيّنت له في الأدلة والسنّة أن هذا شرك واصر على ذلك فهو مشرك وهو يكفر بهذا وقد يكون بينه وبين الله انه فعله لو علم انك  
محق وانك تصيب لا تبعك هذا امره الى الله جل وعلا. لكن ما نقمنا عليه واوضحنا له معنى الاية وعلى السنّة - 00:18:01  
أهل العلم وان هذا قول الامام احمد وهذا قول ابي حنيفة وهذا قول الشافعي وهذا قول الجسدي وهذا قول ابن القيم هذه قضية  
الحج ونعم التي قد لطلبة العلم وللعلماء اما بعض المسائل الظاهرة الواضحة التي يمكن - 00:18:19

ايها والعلو اليه مئات العلم هذا يبين له على ذلك وقد يكون في باطنها لما وقع عند فعلا من العذر الحقيقي هذا امره الى الله جل وعلا. لكن في الظاهر نكفره - [00:18:37](#)

مسند الامام احمد رحمة الله تعالى فريق الجيش النبي صلى الله عليه وسلم قال اربعة يوم القيمة على الله رجل اصخم ليس مع شيئا ورجل احمق ورجل هرم ورجل مات في فترة - [00:18:58](#)

اما الاصل فيقول ربى لقد جالسنا وما اسمع شيئا. واما الاحمق في يقول ربى لقد جاء الاسلام والصبيان يحلفون ببعض. واما لا رزق فربى لقد جاء الاسلام وما واما الذي ماتت الفترة في يقول ربى - [00:19:32](#)

ما اتاني لك رسول يأخذ مواثيقهم ليطينعنه اليهم ان ادخلوا النار. قال فوالذي لست محمد بيده لو دخلوها لكان عليهم فردا وكلام وقد جاحد الطبراني وغيره من حديث آبي هريرة رضي الله عنه - [00:19:45](#)

الحديث كما تقدم قواته ثقافة وليس هذا خاص بهؤلاء الاربعة وقد يعذر غيرهم من لم تبلغه الحجة ولم تبلغه الرسالة. كما جاء في الصحيحين قصة الرجل لاهله في الصحيحين حديث هريرة اذا انا مت احرقوني في المصحفون ثم يضرونني في اليماء - [00:20:06](#) والله لان قدر الله علي عذابا لن يعذبه احدا من العالمين حين مات امر الله جل وعلا به قال ما حملك على ما صنعت قال خشيتك يا ربى غفر الله له. الظاهر هذا الحديث انه شك في قدرة الله وفي الميعاد - [00:20:31](#)

وظن ان لن يعود ان الله لا يقدر عليه اذا فعل ذلك قال شكر باتفاق المسلمين لكنه كانت جاهلة لا لا يعلم ذلك في نفس الوقت ظاهر اذا كان مؤمنا يخاف الله ان يعاقبه - [00:20:54](#)

وغرر له ذلك التأويل الجهل ان قيل هذه المسائل العلمية من المسائل العملية قيل ما هو الدليل على التفريق بين المسائل العلمية ومسائل العمل ويمكن لاحد ان دليلا على التفارق بين الامرین - [00:21:09](#)

فان بعض المسائل العلمية اوضح من بعض المسائل العملية اوضح امرها من المسائل العلمية ما يمكن لاحد ساقطا دقيقا في ذلك لا تختلف افراده آآ عن الاخر المسألة هذى عن المسألة الاخرى - [00:21:31](#)

قدرة لله اوضح في كثير من غيرها الشك في قدرة الله كفر بالريوبية وكفر في توحيد الاسماء والصفات والعملية ان ابلغوا بكثير من العملية ولا يحضرون فيها ثبت الجهل كما تقدم تقريره. وكذلك مسند احمد وجامع الترمذى وغيره منطلق الزهري - [00:21:50](#)

عن ابى وقف الليثي ان رسول الله وسلم قال ابن حنيف من بشجرة صلالات وانوار يعلقون عليها اسلحتهم فقال يا رسول اجعلها لا تنهى كما له وقال النبي صلى الله عليه وسلم الله اكبر انها السنن - [00:22:20](#)

قلتم والذى نفسى بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الهلال كما لا مالها والذى نفسى بيده ستركتين السنة مكان قبلها والحديث الصحيح وقد صححه الترمذى وابن حبان وجماعة - [00:22:38](#)

غير ان الصلاة به بعض الصحابة يحتمل ثلاثة امور يحتمل بذلك الكفر الاكبر ان الصلاة الكفر اكبر حيث لم يكن هناك استقلالا دون الله. ولا يمكن ايضا الصحابة ان يتطلعوا بركة دون الله - [00:22:55](#)

الامر التعادل وليس بکفر ولا تمثل الامر انه وقعوا في مجرد المشابهة انشر ذلك عليهم النبي صلى الله عليه وسلم وقال بكل قول جماعة من اهل العلم هذا الحين ليس صريحا في فساد - [00:23:16](#)

ان كان قد احتاج به جماعة من العلم نعم العلمي فرق عن ابن تيمية رحمة الله تعالى بين هذا ولا هذا فليرون التفريط من مذاهب المعتزلة والخوارج ونحوهم على من فرق بين - [00:23:29](#)

مسألة ومسئلة الرهان ولا يعذر لجهاده رد هذا عن الصحابة وعن التابعين من المعتزلة وامثال من اهل البدعة في قوله وما الفاصل بين مسائل الفروع وبين هذه المسألة لدقة وكذلك الاصول هي مسائل قطعية قيل له - [00:23:54](#)

العملية وهي من الامور الاضافية النبي صلى الله عليه وسلم ظنية اولا ان تكون قطعية لعدم بلغة او لعدم ثبوته عند لمن دعا الاموات استغاثة بهم حرمته الله ورسوله لكن لغبته الجان وقلة العلم - [00:24:23](#)

في اثار الرسالة في كثير من المتأخرین لا يمكن تکفيرهم بذلك حتى يتبيّن له ما جاء به الرسول صلی الله عليه وسلم وفي بعض

النسخ حتى يبين لهم ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ما يخالفه - 00:24:55

التنقل الى فيما سبق ذكره فان الجانب المعتبر والجهل هذا معتبر وانا لا يعني اذا غير فلان بالجهل وان لا يغمض عليه وان لا يبين له الامر. وكما ذكر يعذر به صاحبه جهل لا يعذر به صاحبه - 00:25:08

يكفي هذا والكفر اذا عرف بالالف واللام سواء كان هذا في كلام الله هي عرة سواء كان اية كلام الله او كلام رسوله صلی الله عليه وسلم فالمقصود به الاكبر - 00:25:29

المقصود به الاكبر ولا يصح حمل ذلك على الاصغر الا بنفس طريق وقد تقدم ان اولئك شرف في فعل الشرك استحلال فان الاستحلال كفر ولو لم يفعل شيئا ان العبد يستحل محظيا مجملا عليه - 00:25:54

ولو لم يفعل هذا المحرم ان الشرك بمجرد الفعل يكفر العبد بذلك ما لم يمنع من ذلك الاسراء او التأويل الذي له وجه باللغة والعلم المعتبر وليس كل جانب معتبرا - 00:26:16 - 00:26:37